Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثراءً في تعريف موضوعها وهو الأسلوبُ. وذلك أنّ « فرضيّة المخاطَب » في قراءةِ ماهيّاتِ الأسلوب تقوم نَقْضًا للمبدإ الأنتولوجيّ المطلق واعتراضًا على أبديّةِ الانتساب بين الباثّ وملفوظه. وهي – للعلّةِ نفسِها – تَفْصِمُ عُرى الرّحِمِ بين الوالد والمولود فإذا بماهيةِ الأسلوب – وِفْقا لمنظور نظرية المخاطَب – موجودٌ مائعٌ، ومفروضٌ معلّق لا يتنزّلُ ولا يتجسّدُ إلاّ بإصابة الخطاب مرماه في نفس المتقبّل، ولهذه التقديرات أبعادُها الأصوليةُ وأبرزُهَا أنْ لا نصّ بلا قارىء، ولا خطاب بلا سامعٍ، وحتميٌّ أن نُقِرّ – والبحثُ يتقدّم بنا جَدلاً – أنّ الملفوظ يَظَلّ موجودًا بالقوّةِ سواءٌ أفرزتْهُ الذّاتُ المُنشِئَةُ له أم دفنتْه في بواطنِ اللاملفوظِ، ولا يُخرجه إلى حيّز الفعل إلاّ مُتَلَقّيه، وهذا التلقّي هو بمثابة انْقِداحِ شرارة الوجود للنصّ ولماهيّة الأسلوب الذي لا يَبْقَى من تعريفٍ له إلاّ كونُهُ كائنا منشودًا منذُ لحظةِ النّشأة إلى حيث « يُسْتَ... هْلَكُ »، فَقِراءتُهُ دفنٌ لِصيرُورتِهِ من حيث إنها تَبْشِيرٌ بولادتِه.